

The Degree to which Vocational Education Teachers Practice the Requirements of Professional Development in the Irbid District and its Relationship to the Community's Perspective

درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قصبة إربد وعلاقتها بنظرة المجتمع

Rana Bassiouni^{1*}, Adnan Al-Ibrahim¹, Imad Al-Saadi¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 01 Feb 2023

Accepted 20 Feb 2023

Published 01 Jan 2025

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: hafaafrahah@yahoo.com.

Abstract

The study aimed to identify the degree to which vocational education teachers practice the requirements of professional development in Irbid Qasaba Education and its relationship to the community's perspective. A descriptive correlational survey method was employed, with a questionnaire used as the data collection tool. The questionnaire was administered to a sample of 205 principals and teachers selected through simple random sampling. The results indicated that the degree of vocational education teachers' practice of professional development requirements was significant, and the level of community perception was evaluated to be high. Furthermore, there was a statistically significant positive correlation at the 0.05 significance level between the degree of vocational education teachers' practice of professional development requirements in Irbid Qasaba Education and the level of community perception of them. The study recommends that vocational education teachers in Irbid's Qasbah maintain this level of professional development in the areas of teaching strategies, educational content, evaluation, self-development, and community partnership, given their importance in achieving the goals of the educational process.

Keywords: Professional Development, Community View, Vocational Education Teachers.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قصبة إربد وعلاقتها بنظرة المجتمع، استخدم المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تم تطبيقها على عينة قوامها (٢٠٥) من المديرين والمعلمين، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية جاءت بدرجة كبيرة؛ وأن مستوى نظرة المجتمع جاء بدرجة كبيرة، وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قصبة إربد ومستوى نظرة المجتمع لهم. توصي الدراسة بمحافظه معلمي التربية

المهنية في قصة إريد على هذا المستوى من التنمية المهنية في مجالات: (استراتيجيات التدريس، والمحتوى التعليمي، والتقويم، والتنمية الذاتية، والشراكة المجتمعية)؛ لأهميته في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، التنمية المهنية، نظرة المجتمع، معلمو التربية المهنية.

١. المقدمة

١،١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يمتاز العصر الذي نعيش فيه بسرعة التطور والتغيير، وتُعد التطورات التقنية والمعرفية من أهم سماته التي انعكست بشكل كبير على المجالات التعليمية، وأساليب التربية والتعليم، وما طرأ عليها من تقدم علمي وثقافي وتقني أثر إيجاباً على المجتمع بجميع مؤسساته العلمية والبحثية. لذا فإن الحاجة ملحة إلى عملية تطوير وتحديث وتجديد أساليب التدريس، وإعداد كوادر بشرية فاعلة تواكب هذا التطور المتسارع، والإسهام بدفع عجلة التقدم والرقي، ويأتي دور المعلم الناجح بإعداد الطلبة، واختيار الطرق التعليمية واستراتيجياتها المناسبة لتأهيلهم، لذلك يحتاج المعلم إلى تطوير كفاياته العلمية والتربوية وتنميته مهنيًا؛ لمواكبة كل جديد بأساليب التعلم الذاتية، والبرامج التدريبية المتطورة، وبرامج التدريب أثناء الخدمة.

حيث إن المعلم هو أداة التغيير ووسيلة التطوير ومفتاح التجديد، ويتبوأ مركزاً رئيسياً في أي نظام تعليمي لتحقيق أهدافه، والقاعدة الأولى بالتطوير والإصلاح، ومهما بلغت العناصر التعليمية كفاياتها تبقى محدودة التأثير؛ إذا لم يتوفر معلماً أعد إعداداً تربوياً وفنياً وثقافياً واجتماعياً وعلمياً، بالإضافة إلى تمتعه بقدرات وسمات خلاقة تمكّنهم من التكيف مع المستجدات التربوية (Gordon, 2020؛ Kong, 2021) بأنه مهما خضعت المقررات الدراسية للتطوير والتحديث، واستخدمت وسائل متطورة ومعاصرة، وطُبقت الخطط والبرامج التعليمية الفاعلة دون التركيز على رفع الكفاءة المهنية للمعلمين، فلن تحقق البرامج التعليمية أهدافها المنشودة، ولن تتمكن من مواكبة التطورات المتسارعة بمؤسسات الأعمال ومجالاتها المتعددة.

وعطفاً على ذلك؛ فالتنمية المهنية هي التي تؤدي إلى صقل المهارات وتنمية القدرات، وزيادة المعارف لدى المعلمين باستمرار، ويتوصلون من خلالها إلى أفكار جديدة وأساليب مبتكرة، وتُسهم في تدعيم سلوك العاملين داخل المدرسة، من خلال تعميق المحتوى المهني لهم، وتنمية مهاراتهم حتى يصبحوا قادرين على القيام بالمسؤوليات الواقعة على عاتقهم (Mizell, 2010). وانسجاماً مع ذلك؛ فإن التنمية المهنية كما بينها الجناني (٢٠١٩) تُعنى بتطوير كفاءة ومهارة المعلمين والارتقاء بمستواهم المهني بجميع ما يقومون به من مهام ومسؤوليات، عن طريق توفير الفرص أمامهم لتحسين أدائهم، وتزويدهم بمجموعة من البرامج التأهيلية وثيقة الصلة بتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وقدراتهم بالمجالات المختلفة. ولتحقيق التنمية المهنية للمعلمين يتوجب التركيز على الدورات التدريبية المقدمة لهم. إذ بينّ الديب (٢٠١٧) أنّ الدورات التدريبية التي تُعطى بعد تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين هي عبارة عن استراتيجيات تهدف إلى تحسين جودة التدريس، وتتضمن أنشطة تطويرية، وهي وسيلة فعّالة لتحسين العملية التعليمية، وتحسين الخبرات التربوية والتعليمية لهم.

ومن هذا المنطلق؛ تمّ عقد العديد من المؤتمرات والدراسات التي أكدت على التنمية المهنية للمعلمين، ومنها: المؤتمر الدولي للمعلم بالرياض (٢٠١٢) بعنوان: تحديد التحديات التي تواجه التطوير المهني للمعلم أثناء الخدمة واقتراح الحلول المناسبة التي تضمن الارتقاء بالمستوى العلمي والتربوي والمهني للمعلم، والمؤتمر العلمي بجامعة عين شمس (٢٠١٣) بعنوان: تطوير منظومة التعليم قبل الجامعي بمصر، والمؤتمر الأول للجمعية العلمية "جسم" بجامعة الملك خالد (٢٠١٩) بعنوان: المعلم؛ متطلبات التنمية وطموح المستقبل، إذ ركزت كافة المؤتمرات التي عُقدت على كيفية إعداد معلم المستقبل، والتنمية المهنية لهم.

وتأسيساً على ما سبق؛ لم تكن المملكة الأردنية الهاشمية بمعزل عن هذا الاهتمام، لذا سعت للارتقاء بالمنظومة التعليمية، والنهوض بها للوصول إلى جودة تنافسية عالمية يحقق الأهداف الوطنية وفق نهج استراتيجي منظم يسمح بمشاركة جميع القطاعات المقدمة لخدمات التعليم بإحداث التطور ومواكبة المستجدات لتحقيق الجودة والتنافسية بمخرجات نظام التعليم، ففي شهر أيار (٢٠٠٦) عُقد بعمان "مؤتمر المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنيًا"، إذ تمّ تحديد مجموعة من

المجالات للمعايير الوطنية كان أهمها: وضع التنمية المهنية بسلم أولويات المنظومة التعليمية، ورفع مستوى المعرفة الأكاديمية والبيداغوجية الخاصة للمعلمين، وإكساب المعلمين أحدث الأساليب العلمية بالتخطيط وتنفيذ التدريس، وتقييم تعلم الطلبة، وتوطيد العلاقات بالمجتمع المحلي (وزارة التربية والتعليم الأردنية، ٢٠٢١).

ومعلم التربية المهنية ليس بمنحى عن هذا التغير والتطور بالمنظومة التعليمية، إذ يُعد عنصرًا مهمًا فيها، وذلك كونه قائدًا تربويًا، فهو الذي يكتشف ميول الطلبة وحاجاتهم ويحدد معارفهم ومهاراتهم، وهو الذي يخطط للأنشطة التعليمية وينفذها ويقومها. ومعلمو التربية المهنية كغيرهم من المعلمين والعاملين بمجال التربية والتعليم يحتاجون إلى من يمد لهم يد العون والمساعدة لحل مشكلاتهم وتلبية احتياجاتهم، وبالأخص ما يتصل بأسلوب إعدادهم وتنميتهم مهنيًا؛ لكي يكونوا فاعلين ومؤثرين بمستوى أدائهم التربوي والمهني، وبهذا فإن إعداد معلم التربية المهنية يجب أن يشتمل على برامج تتضمن أربع مكونات رئيسية هي: الثقافة العامة، والإعداد والتأهيل الفني التخصصي، والإعداد والتأهيل التربوي المسلكي، والخبرة الميدانية (أبو شعيرة، ٢٠١١).

وعلى الرغم من أن إعداد معلم التربية المهنية علميًا ومهنيًا وثقافيًا يُعد أمرًا ضروريًا لا مفر منه؛ إلا أن هذا الإعداد المطلق وحدة ربما لا يكون كافيًا لضمان سير عملية تدريس التربية المهنية، وانطلاقًا من الدور الحديث للمعلم باعتباره محورًا أساسيًا للعملية التعليمية، وموجهًا، ومرشدًا لطلبته، وقائدًا للنشاط، أخذت الاتجاهات الحديثة تركز على مفهوم جديد ومتجدد لدور معلم التربية المهنية، يقوم على تنظيم تعليم التربية المهنية وتوجيهها بالاستقصاء والاكتشاف، واستخدام المشغل، وليس على التلقين أو التعليم المباشر (الطويسى، ٢٠١١).

ومن هذا المنطلق، يحتاج معلم التربية المهنية كما بين خافيغا وآخرون (Khajieva, et al., 2020) إلى تطوير كفاياته العلمية والتربوية، ومواكبة كل جديد ومتطور؛ إذ إن أي تطوير لا يصاحبه تطوير المعلم ابتداءً بالجامعات والكليات، مرورًا بآليات اختياره وتعيينه، انتهاءً بما يُقدم له بالمؤسسة التعليمية يُعد مبتورًا لا يؤدي رسالته العلمية بشكل فاعل. وأضاف أميرا وآخرون (Admiraal, et al., 2021) أن هناك مجموعة من الأساليب اللازمة لاتباعها لتحقيق متطلبات النمو المهني لمعلمي التربية المهنية، منها: إتاحة الفرصة لمشاركتهم بالنمو المهني، وتدريبهم على الأساليب الحديثة بالتدريس، وأخذ التغذية الراجعة من الميدان، وتزويدهم بأحدث ما توصل إليه العلم بمجال تخصصهم.

وأشار الدخيل (٢٠١٦) أنه بالرغم من الاهتمام بالمنظومة التعليمية، وتنمية المعلمين وتأهيلهم بكافة متطلبات التنمية المهنية، إلا أن ثقافة المجتمع بما تحتويه من عناصر، مثل: النظرة المجتمعية للتعليم، وأهدافه، ومكانته داخل المجتمع، ومهام المعلم وأدواره تؤثر بتشكيل الثقافة التربوية للمعلم، فهناك مجتمعات تنظر للمعلم على أنه ميسر ومرشد وموجه ومحفز للطلبة، وله كافة الصلاحيات لبنائهم، ومجتمعات أخرى تنظر للمعلم على أنه ملقن ومحفظ للمعلومة فقط، ومجتمعات تنظر للمعلم على أنه قائد ومبدع يملك حق المبادرة، ويستطيع أن يتخذ القرارات الخاصة بالتعليم والتعلم.

وبالرغم من إدراك الجميع لأهمية المعلم والمكانة التي يشغلها بالعملية التربوية والمحاولات المتعددة لإصلاح شأنه، فإنه لا يزال بوضع لا يحسد عليه، ولا تزال مهنة التعليم لا تجتذب النوعيات الممتازة القادرة على تحمل مسؤوليات إعداد جيل جديد، فرواتب المعلمين قاصرة عن الوفاء بحاجاتهم الضرورية مما يدعوهم للقيام بأعمال إضافية لا تمت إلى عملهم بصلة، كما لا تزال المكانة الاجتماعية للمعلم لا تصل إلى المستوى المنشود، فهو محاصر من الجميع، وهو الضحية التي تنسب إليها أخطاء التربية وفشلها بتحقيق أهدافها (أسعد، ٢٠١٨).

مما سبق يمكن القول؛ أن المكانة الاجتماعية للمعلم لا ترتقي إلا بارتقاء مستوى المنظومة التعليمية إلى مستوى المهنة من حيث الإعداد والتمكن، للارتقاء بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي له بما يمكنه من مواجهة أعباء ومصاعب الحياة حتى يتفرغ لعمله، وكذلك لا بد من تغيير نظرة المجتمع إلى المعلم ليحظى بمكانة مرموقة كما كانت سابقًا (Szeto, 2022). كما يرى كونيل (Connell, 2020) من أن انخفاض التقدير المجتمعي للمعلم ولمهنة التعليم بشكل عام يُعد من أهم مصادر الضغوطات التي يُعاني منها المعلم الأمر الذي ينعكس سلبًا على أداء المعلمين الوظيفي، ويقلل من تقبل الطلبة لهم مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو المهنة ونفور الأفراد منها.

وتأسيساً على ما سبق فإن ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية، يتطلب منهم كفاءة وجودة عالية بالأداء، فهم أصحاب إدارة ورؤية وسالة مهنية، ولديهم المقدرة على الإرشاد والتوجيه، ليكونوا قدوة حسنة يحتذى بهم، فهم الدعامات الأساسية للتميز والإنجاز، وهذا يتطلب منهم متابعة كل ما هو جديد بمجال عملهم الأمر الذي ربما يسهم بتحسين النظرة المجتمعية لديهم. وقد أجريت العديد من الدراسات السابقة كدراسة المومني والمزاري (٢٠١٦) التي سعت للتعرف إلى الاحتياجات التدريبية (التخطيط للتدريس، والإدارة الصفية، والبيئة الصفية، وبناء أدوات التقويم وتوظيف استراتيجياته) لدى معلمين ومعلمات مادة التربية المهنية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون بالأردن استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٢٨) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن معلمين التربية المهنية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون، ينظرون بأنهم بحاجة إلى التدريب على كافة مهارات التخطيط للتدريس، والإدارة الصفية، والبيئة الصفية، وبناء أدوات التقويم وتوظيف استراتيجياته.

بينما هدفت دراسة السليم والعلی (٢٠١٢) التعرف إلى علاقة مكانة المعلم الاجتماعية بدوره في تنمية المجتمع بمحافظة المفرق الأردن، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٢٢٥) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية للمعلم ودوره في تنمية المجتمع. كما أظهرت النتائج أهمية الحوافز والرواتب برفع المكانة الاجتماعية للمعلم بدرجة كبيرة، وبينت النتائج أن مكانة المعلم الاجتماعية ودوره في تنمية المجتمع جاءت بدرجة متوسطة.

وسعت دراسة الأحمر (٢٠١٤) التعرف إلى المكانة الاجتماعية للمعلم بالمجتمع الليبي، والعوامل المؤثرة في تلك المكانة، وأثر المكانة الاجتماعية للمعلم على العملية التعليمية، استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (١٧٠) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج تدني مكانة المعلمين بالمجتمع بصفة عامة، وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء والدافعية لديهم، كما أن معظم أفراد العينة يرون أنهم لا يلحقون الاحترام والتقدير المناسب من أفراد المجتمع، وعدم وجود احترام لمهنة التعليم من قبل أفراد المجتمع كاحترامهم لبعض المهن الأخرى، ولا توجد نظرة تقدير للمعلم من قبل الدوائر الحكومية وأولياء الأمور، ولا يأخذون بآراء ووجهات نظر المعلم في أبنائهم.

وهدف دراسة الفضالة (٢٠١٩) التعرف إلى واقع المكانة الاجتماعية لمعلمي المدارس بمحافظة العاصمة بدولة الكويت، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (٢٢٢) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن المكانة الاجتماعية لمعلمي المدارس الثانوية بدولة الكويت جاءت بدرجة متوسطة.

هدفت دراسة جين وآخرون (Jin, et al, 2022) استكشاف تقييم المعلمين المبتدئين لتعليقات الخبراء ببرنامج التطوير المهني لمعلمي المدارس المهنية بالصين. استخدم المنهج النوعي القائم على المقابلات، تم إجراؤها مع عينة قوامها (١٢) معلماً ومعلمة، كشفت النتائج عن مخاوف المعلمين المبتدئين وتوقعاتهم بشأن ملاحظات الخبراء تجاه النمو المهني لديهم، بالإضافة إلى توفير إطار تقييم للدراسات المستقبلية حول التغذية الراجعة بالتطوير المهني للمعلم.

وسعت دراسة مروانينجسيه وفوزية (Murwaningsih & Fauziah, 2022) إلى تحليل مشاكل واحتياجات معلمي المدارس المهنية بتنفيذ التطوير المهني المستمر بإندونيسيا، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، طبقت على عينة قوامها (١٢٠) معلماً، أظهرت النتائج أن معلمي المدارس المهنية يواجهون مشاكل للتطوير المهني أهمها: لم يتم تنفيذ الأنشطة التدريبية وفقاً لتوقعات المعلم، والمواد لم تكن مناسبة لبرنامج التطوير المهني؛ وكان المدرب غير كافٍ بتوصيل المواد، بالإضافة لعبء العمل الإداري على المعلمين، وقلة الدعم المالي للمعلمين.

وأجرى ناجنجا (Njenga, 2022) دراسة للكشف عن احتياجات التعلم للمعلمين المهنيين في كينيا بناءً على الكفاءات المهنية التي يحددها المعلمون المهنيون كأساسيات لعملهم وتصورهم الذاتي للكفاءة، استخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتحليلها، طبقت على عينة قوامها (١٧٠) معلماً ومعلمة، أظهرت النتائج أن معلمي التعليم المهني يتمتعون بكفاءة عالية من الكفايات المهنية، وأنهم بحاجة بشكل مستمر للتطوير المهني.

بينما هدفت دراسة ميركولوا وغيليلي (Meirkulova & GELİŞLİ, 2022) الكشف عن آراء المعلمين بتركيا وكازاخستان حول الوضع الاجتماعي لمهنة التدريس، استخدم المنهج النوعي القائم على المقابلات، حيث تم إجراؤها على

عينة قوامها (١٤) معلمًا ومعلمة في أنقرة، و(١٤) معلمًا يعملون نور سلطان، كشفت النتائج أن بعض المشاركين في تركيا يعتقدون أن مكانة مهنة التدريس بالوقت الحاضر أقل مما كانت عليه في الماضي، ومن بين العوامل التي تؤثر على الوضع الاجتماعي، أعباء العمل المفرطة، وعدم كفاءة المعلمين، والأجور المنخفضة، وأعباء العمل الإضافية، وعدم الرضا الاقتصادي، والصعوبات بتعيين المعلمين وتدريبهم. بينما ذكر مدرسون يعملون بمحافظة نور سلطان أن وضع مهنة التدريس بالدولة قد تحسن بعد الموافقة على "قانون وضع المعلم"، وزيادة الدرجات الأساسية للمتقدمين لأقسام التدريس.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يلاحظ اختلاف الدراسة الحالية عن كافة الدراسات السابقة بتناولها لموضوع درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية وعلاقتها بنظرة المجتمع، إذ لا توجد دراسات سابقة -حسب حدود علم الباحثون- تناولت التنمية المهنية لمعلمي التربية المهنية بالتحديد، ونظرة المجتمع، واختلفت بمجتمع الدراسة وعينتها، ومكان التطبيق، ومشكلتها.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يُعد المعلم دعامة أساسية ورئيسية بالنظام التربوي وتقدمه، فهو من الأعضاء الفاعلين والمؤثرين بمدخلات النظام التربوي بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة، لما يُكلف به من مهام تربوية واجتماعية، فله دور فاعل بعملية تغير المجتمع والنهوض به، فلا نهضة لأي مجتمع دون الاهتمام بواقع هذه الفئة وإعطائها المكانة التي تستحقها، وتحقيق مطالبها المشروعة والتي تُساعد على تأدية مهمته النبيلة. وهذا يحتاج إلى وضع التنمية المهنية للمعلم بسلم أولوياته، فهو الأقدر على تطوير كفاياته، والارتقاء بمستواه التعليمي؛ لمواكبة التغيرات المتسارعة التي حصلت بجميع مناحي الحياة، فالمعلم هو الذي يستكشف قدراته، ويعمل على تنميتها، لتحسين مستوى أدائه المهني.

ومن خلال عمل أحد الباحثين معلمًا للتربية المهنية بقصبة إربد لاحظ أن بعض المعلمون يواجهون المعوقات لتحقيق التنمية المهنية لديهم كقلة الدورات التدريبية المنعقدة لهم، ونقص الإمكانيات المادية بمشغل التربية المهنية، وقلة اهتمام الإدارة المدرسية بالمبحث، وتهالك البنية التحتية لمشغل التربية المهنية، وتوزيع الحصص الصفية غير المناسبة بالبرنامج المدرسي، وقلة امتلاك معلمي التربية المهنية للنواحي النظرية والعملية التي تُعينهم على تحقيق أهداف العملية التعليمية، الأمر الذي ربما يؤدي إلى تفاوتهم بتحقيق متطلبات التنمية المهنية.

حيث أشارت نتائج دراسة المومني والمزاري (٢٠١٦) أن معلمي التربية المهنية بحاجة إلى التدريب على كافة مهارات التخطيط للتدريس، والإدارة الصفية، والبيئة الصفية، وبناء أدوات التقويم وتوظيف استراتيجياته. وأشار المجلس الاقتصادي والاجتماعي (٢٠١٧) المعوقات التي يواجهها معلمي التربية المهنية، والتي تحول دون تحقيقهم لمتطلبات التنمية المهنية منها: قلة الدعم المالي لمعلمي التربية المهنية، وضعف اهتمام الطلبة بمادة التربية المهنية، وإيقاف تدريس مبحث التربية المهنية لطلبة الصفوف الثلاث الأولى، وعدم احتساب علامته في المعدل العام الأمر الذي ربما يؤدي إلى قلة اهتمام وزارة التربية والتعليم بمعلمي التربية المهنية وتنميتهم. ومن خلال الرجوع للمصادر المعرفية تبين عدم وجود دراسات بحثت بالعلاقة بين متطلبات التنمية المهنية والنظرة المجتمعية، مما شكل دافعًا قويًا للقيام بالدراسة الحالية.

٢,١ أسئلة الدراسة

وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قصبة إربد من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟
٢. ما مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية في تربية قصبة إربد من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قصبة إربد ومستوى نظرة المجتمع لهم؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قصبة إربد من وجهة نظر المديرين والمعلمين؛ من أجل العمل على تعزيز استخدام هذا النوع من التنمية لأثرها بتحقيق أهداف العملية التعليمية.
٢. التعرف إلى مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية في تربية قصبة إربد من وجهة نظر المديرين والمعلمين؛ للعمل على رفع هذا المستوى لما له من انعكاسات إيجابية على العملية التعليمية.
٣. بيان العلاقة الارتباطية بين درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية بتربية قصبة إربد ومستوى نظرة المجتمع لهم؛ لما لها من أهمية بتحقيق أهداف العملية التعليمية، وذلك للعمل على تعزيز العلاقة الإيجابية بينهما إن وجدت، وتقديم المقترحات اللازمة إن لم توجد.

٣,٢ أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

١. يتوقع من هذه الدراسة أن تضيف قيمة معرفية جديدة لما ستحتويه من أدب تربوي يتعلق بالتنمية المهنية لمعلمي التربية المهنية ونظرة المجتمع لهم.
٢. يتوقع أن يكتسب البحث الحالي أهمية كبيرة فيما يخص التنمية المهنية لمعلمي التربية المهنية ونظرة المجتمع لهم؛ وذلك لحداثة الموضوع.
٣. القادة التربويين، وراسمي السياسات، وصانعي القرار؛ حيث تزودهم بتغذية راجعة على مدى تحقيق معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية، ومدى تكيفهم مع المستجدات التي تظهر على الساحة بالمجال التربوي الخاص بمادة التربية المهنية.
٤. المسؤولون عن التعليم بمدارس قصبة إربد؛ حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية، لأهمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية.
٥. مديرو المدارس الحكومية بقصبة إربد، حيث ستزودهم نتائج الدراسة بتغذية راجعة عن درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية، التي تُعد من المتطلبات الرئيسة للعملية التعليمية بهذا العصر، والتي من المفترض المحافظة عليها؛ لما لها من فائدة بعملية التعليم والتعلم.
٦. الباحثون بحيث تفتح لهم آفاقاً جديدة لإجراء المزيد من الدراسات بجوانب مختلفة ذات علاقة بموضوع الدراسة.

٤. مصطلحات الدراسة

شملت الدراسة المصطلحات الآتية:

التنمية المهنية

اصطلاحاً هي عملية منظمة، يشترك بتخطيطها وتنفيذها جميع العاملين بالمجتمع المدرسي، وتتضمن جميع خبرات التعلم الرسمية وغير الرسمية، التي تدعم النمو المهني لجميع العاملين بالمؤسسة بجميع المراحل من خلال أنشطة فردية أو جماعية" (عامر، ٢٠١١). وتُعرف إجرائياً: الإجراءات والأنشطة التي يبذلها معلمي التربية المهنية بما يُسهم بتنميتهم مهنيًا، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي التربية المهنية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة التي طوّرت لهذا الغرض بمجالات: المحتوى التعليمي، واستراتيجيات التدريس، والتنمية الذاتية، والشراكة المجتمعية، والتقويم.

نظرة المجتمع

اصطلاحاً هو الوضع الذي يشغله الفرد داخل تنظيم معين، وتُمثل مجمل تفاعل التقديرات التي يحظى بها الفرد من طرف جماعته المنتمي إليها، وتُعبّر عن صورة ذهنية عن الدرجة التي تحتلها المهنة، والعاملون بها على سلم التقدير العام للمهن تبعاً لنظام تقويم موضوعي أو عرض خاص بمتطلبات المهن وحدود فعاليتها الوظيفية" (الكبيسي، ٢٠٠١، ٢٥). وتُعرف إجرائياً: الوضع الاجتماعي الذي يتبوأه المعلم بالبناء الاجتماعي، وما يترتب على هذا الوضع من واجبات وسلوكيات وحقوق يقوم بها تجاه مجتمعة، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها معلمي التربية المهنية من خلال استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة التي طوّرت لهذا الغرض.

معلم التربية المهنية

اصطلاحاً: "كل من يتولى رسمياً تدريس مبحث التربية المهنية من الصف الرابع إلى الصف العاشر الأساسي بمدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية" (الطويس، ٢٠١١).

٥. حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة بالآتي:

- **الحد الموضوعي:** درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قصبة إربد وعلاقتها بنظرة المجتمع.
- **الحد البشري:** اقتصر الدراسة على عينة من المديرين والمعلمين.
- **الحد المكاني:** اقتصر هذه الدراسة على المدارس الحكومية بتربية قصبة إربد.
- **الحد الزمني:** تمّ تطبيق هذه الدراسة بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢.

٦. الطريقة

٦,١ منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المديرين والمعلمين بالمدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم بقصبة، والبالغ عددهم (٣٦٨) مديراً ومديرة، ومعلمًا ومعلمة، حيث بلغ عدد المديرين (١٧٩) مديراً ومديرة، وبلغ عدد معلمي التربية المهنية (١٨٩) معلمًا ومعلمة، وذلك حسب إحصائية قسم التخطيط التربوي بمديرية التربية والتعليم لقصبة إربد للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣م).

٦,٣ عينة الدراسة

تمّ اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) مديراً ومديرة، ومعلمًا ومعلمة. موزعين على (٩٨) مديراً ومديرة، و(١٠٧) معلمًا ومعلمة.

٦,٤ أدوات الدراسة

بغرض تطوير أداتي الدراسة (الأولى، والثانية)، تمّ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية (المومني والمزاري، ٢٠١٦؛ Murwaningsih & Fauziah, 2022) لقياس درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية بتربية قصبة إربد، حيث تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (٣١) فقرة. أما أداة نظرة المجتمع

تمّ الاستعانة بالأدب النظري والدراسات السابقة كدراسة الأحمر (٢٠١٤)، ودراسة الفضالة (٢٠١٩)، حيث تمّ التوصل إلى استبانة مؤلفة من (١٢) فقرة.

صدق المحتوى

للتحقق من صدق المحتوى لأداتي الدراسة (الأولى، والثانية) تمّ عرضهما بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين بمجالات الإدارة وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج وأساليب التدريس بعدد من الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (١٠) محكمًا ومحكمة؛ بهدف إبداء آرائهم بفقرات الأداة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة. تمّ الأخذ بما نسبته (٨٠٪) فأعلى من كافة ملاحظات المحكمين التي اقتضت على: أداة التنمية المهنية، تمّ إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وإضافة وحذف بعض الفقرات، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٣١) فقرة موزعة على موزعة على خمس مجالات، أما أداة نظرة المجتمع؛ تمّ إضافة (٣) فقرات، وإعادة الصياغة اللغوية للفقرتين (٢، ٧)، وبهذا أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (١٥) فقرة.

صدق البناء لأداتا الدراسة

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) من المديرين والمعلمين بقصبة إربد، من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات الارتباط المصحح لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما بالجدول (١).

جدول (١): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة قياس درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية

الفقرة	معامل الارتباط	الأداة	الفقرة	معامل الارتباط	الأداة	الفقرة	معامل الارتباط	الأداة
١	٠,٤٩**	٠,٣٦*	٥	٠,٦٦**	٠,٦٨**	٢	٠,٧٥**	٠,٥٤**
٢	٠,٧٢**	٠,٤٦**	٦	٠,٧٢**	٠,٥٨**	٣	٠,٨٤**	٠,٦٣**
٣	٠,٧٤**	٠,٦١**	٧	٠,٧٠**	٠,٦٠**	٤	٠,٧٥**	٠,٦٤**
٤	٠,٦٩**	٠,٤١*	٨	٠,٥٦**	٠,٤٢*	٥	٠,٦٩**	٠,٥٠**
٥	٠,٤٢*	٠,٤٧**	١	٠,٥٤**	٠,٤٩**	٦	٠,٧٠**	٠,٣٩*
٦	٠,٤٥*	٠,٤٢*	٢	٠,٧٧**	٠,٦٩**	١	٠,٧٤**	٠,٦٨**
٧	٠,٤٦*	٠,٥٠**	٣	٠,٥٢**	٠,٤٦*	٢	٠,٦٥**	٠,٦٧**
١	٠,٧٦**	٠,٥٩**	٤	٠,٧٧**	٠,٨٢**	٣	٠,٧٧**	٠,٥٧**
٢	٠,٧٧**	٠,٦٤**	٥	٠,٤٩**	٠,٣٧*	٤	٠,٥٩**	٠,٣٨*
٣	٠,٧٢**	٠,٦٣**	٦	٠,٧١**	٠,٦٣**	٥	٠,٥٨**	٠,٤٣*
٤	٠,٦٤**	٠,٥٩**	١	٠,٤٦*	٠,٥٢**	٦	٠,٦٦**	٠,٥٠**

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لاستبانة مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية

الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة	الفقرة	معامل الارتباط المصحح مع الأداة
١	٠,٥٩**	٦	٠,٧٥**	١١	٠,٨٤**
٢	٠,٦٩**	٧	٠,٧٠**	١٢	٠,٥٦**
٣	٠,٨١**	٨	٠,٦٤**	١٣	٠,٨١**
٤	٠,٦٧**	٩	٠,٧٠**	١٤	٠,٨٠**
٥	٠,٧٣**	١٠	٠,٧٣**	١٥	٠,٧٥**

يلاحظ من الجدول (٢، ١) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات (الكيلاني والشريفين، ٢٠١١).

ثبات أدوات الدراسة

لأغراض حساب ثبات الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة، فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض حساب ثبات الإعادة؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لعلاقة التطبيق الأول بالتطبيق الثاني للعينة الاستطلاعية، وذلك كما بالجدول (٣).

جدول (٣): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة لمجالات استبانة قياس درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معاملات ثبات:	عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة
المحتوى التعليمي	٠,٧١	**٠,٦٤
استراتيجيات التدريس	٠,٨٣	**٠,٧١
التنمية الذاتية	٠,٧	**٠,٥١
الشراكة المجتمعية	٠,٧٩	**٠,٦٦
التقويم	٠,٧٤	**٠,٧٥
الأداة ككل	٠,٩٢	**٠,٨٩

يلاحظ من الجدول (٣) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية بلغت (٠,٩٢)، وأنَّ قيمة ثبات الإعادة (٠,٨٩). وهذه القيم ملائمة لهذه الدراسة.

جدول (٤): قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لأداة مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية

الأداة	معاملات ثبات:	عدد الفقرات
	الاتساق الداخلي	الإعادة
الانتماء الوطني لدى الشباب	٠,٩٧	**٠,٩٤

يلاحظ من الجدول (٤) أنَّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لأداة مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية بتربية قصبة إربد بلغت (٠,٩٧)، في حين أنَّ قيمة ثبات الإعادة قد بلغت (٠,٩٤)، وهذه القيم ملائمة لهذه الدراسة.

٦,٥ معيار تصحيح أدوات الدراسة

بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية لأداتي الدراسة ومجالاتهما والفقرات التي تتبع لها، استخدم المقياس الخماسي لتصحيح الأدوات للحكم (درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية، ومستوى النظرة المجتمعية)؛ وذلك بقسمة مدى الأعداد (٥-١) بخمس فئات للحصول على مدى كل مستوى، أي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى قيمة} - \text{أدنى قيمة}}{\text{عدد الخيارات (ليكرت الخماسي)}} = \frac{5-1}{5} = 0,80$$

وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

— من (١,٠٠) إلى أقل من (١,٨) درجة قليلة جداً.

— من (١,٨) إلى أقل من (٢,٦) درجة قليلة.

- من (٢,٦) الى اقل من (٣,٤) درجة متوسطة
- من (٣,٤) إلى اقل من (٤,٢) درجة كبيرة
- (٤,٢) فأكثر درجة كبيرة جداً.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

تناول هذا الجزء عرض النتائج ومناقشتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها: "ما درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قسبة إريد من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟" تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات محور درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	المجال	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٢	استراتيجيات التدريس	٣,٧٦	٠,٦١	كبيرة
٢	١	المحتوى التعليمي	٣,٦٩	٠,٥٢	كبيرة
٣	٥	التقويم	٣,٦٧	٠,٦٢	كبيرة
٤	٣	التنمية الذاتية	٣,٦١	٠,٥٨	كبيرة
٥	٤	الشراكة المجتمعية	٣,٥٦	٠,٦٤	كبيرة
		الأداة ككل	٣,٦٥	٠,٤٩	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٥) أنّ درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية ككل جاءت ضمن درجة كبيرة، بوسط حسابي (٣,٦٥). حيث جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: مجال استراتيجيات التدريس بالمرتبة الأولى، بوسط حسابي (٣,٧٦)، وبدرجة كبيرة، تلاه مجال المحتوى التعليمي بالمرتبة الثانية، بوسط حسابي (٣,٦٩)، وبدرجة كبيرة، تلاه مجال التقويم بالمرتبة الثالثة، بوسط حسابي (٣,٦٧)، وبدرجة كبيرة، تلاه مجال التنمية الذاتية بالمرتبة الرابعة، بوسط حسابي (٣,٦١)، وبدرجة كبيرة، وأخيراً مجال الشراكة المجتمعية بالمرتبة الخامسة، بوسط حسابي (٣,٥٦) وبدرجة كبيرة. وهذا يؤكد أنّ الخطة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم بخطةها الاستراتيجية للأعوام (٢٠١٨-٢٠٢٢)، للارتقاء بالكفايات المهنية للمعلمين لاقت اهتماماً كبيراً من معلمي التربية المهنية خاصة بقسبة إريد، وهذا يعود إلى الدافع والرغبة لدى المعلم للارتقاء بالأداء الشخصي، وحضوره للدورات التدريبية التي تُعقد على مستوى مديرية قسبة إريد للنمو المهني. وربما تعزو هذه النتيجة إلى اهتمام مديرية التربية والتعليم بقسبة إريد لوصول مجتمع معلمي ومعلمات التربية المهنية لمستوى مرتفع من الاحترافية والمهنية، وتعزى هذه النتيجة إلى التزام معلمي التربية المهنية بالسياسات التربوية لمنظومة التعليم، وتكوين المعتقدات السليمة الراسخة المتوافقة مع البيئة التربوية المحلية، والإلمام بثقافة العمل، والمعايير الاجتماعية للتوجيه المهني، والعمل بروح الفريق، والتعاون مع باقي الزملاء، والتمتع بالصفات الأخلاقية الخاصة بالناشئة، والإلمام بدورهم الأخلاقي ببناء المجتمعات وتطويرها، وأيضاً الإلمام بالخصائص النفسية للطلبة بمراحلهم العمرية المختلفة.

اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المومني والمزاري (٢٠١٦) التي أظهرت أن معلمي مادة التربية المهنية بمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون، ينظرون بأنهم بحاجة إلى التدريب على كافة مهارات التخطيط للتدريس، والإدارة الصفية، والبيئة الصفية، وبناء أدوات التقويم وتوظيف استراتيجياته. بينما اختلفت أيضاً مع نتائج دراسة جين وآخرون (Jin, et al, 2022) التي أظهرت عن مخاوف المعلمين المبتدئين وتوقعاتهم بشأن ملاحظات الخبراء تجاه النمو المهني لديهم. واختلفت كذلك مع نتائج دراسة مروانينجسيه وفوزية (Murwaningsih & Fauziah, 2022) التي أظهرت أنّ معلمي

المدارس المهنية يواجهون مشاكل للتطوير المهني أهمها: لم يتم تنفيذ الأنشطة التدريبية وفقاً لتوقعات المعلم، والمواد لم تكن مناسبة لبرنامج التطوير المهني.

مجال المحتوى التعليمي

تمّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال المحتوى التعليمي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما بالجدول (٦).

جدول (٦): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات مجال (المحتوى التعليمي) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٣	يُخطط للمواقف التعليمية في الغرفة الصفية والمشغل المهني	٣,٨٠	٠,٨٢	كبيرة
٢	٦	يربط المحتوى التعليمي بالممارسات الحياتية للطلبة	٣,٧٧	٠,٨٥	كبيرة
٣	٧	يستثمر البيئة المدرسية لتنفيذ محتوى الأنشطة التعليمية	٣,٧٦	٠,٨٩	كبيرة
٤	٥	يقدم لمدير المدرسة توصياته حول كيفية تحسين المصادر التعليمية الخاصة بمبحث التربية المهنية	٣,٦٩	٠,٨٩	كبيرة
٥	١	يُحلل محتوى المنهاج بالتعاون مع المشرف التربوي	٣,٦٨	٠,٩١	كبيرة
٦	٤	يحرص على تزايد المعنيين بملاحظاته حول محتوى المادة التعليمية	٣,٦١	٠,٨٦	كبيرة
٧	٢	يقترح بدائل لتحسين محتوى المنهاج	٣,٤٩	٠,٨٤	كبيرة
الكلية			٣,٦٩	٠,٥٢	كبيرة

يلاحظ من الجدول (٦) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة على فقرات مجال (المحتوى التعليمي) جاءت بدرجة كبيرة، وهذا يعود إلى أنَّ معلمي التربية المهنية يمتلكون مهارة إيصال المادة العلمية للطلبة، وتحفيزهم لرفع مستوى الفهم والمهارات لديهم بما يتلاءم مع التطور المستمر لأصول علم التدريس، فإن الطرق والأساليب الحديثة والأفكار والتجهيزات والنصائح يساعد المعلم بتطوير أدائه بما ينعكس على جودة العملية التعليمية، وربما يعود السبب في ذلك إلى أنَّ معلمي التربية المهنية هم المنفذون لمنهاج التربية المهنية، ويعدون النتائج، ويخططون لتقديم المحتوى والأنشطة، ويُعدون أساليب التقويم وأدواته، ويلاحظون مدى جدوى المنهج وجدارته، فمعلمي التربية المهنية أعدوا إعداداً جيداً لتنفيذ منهج التربية المهنية في الجامعات خلال فترتهم الدراسية، وبادرت وزارة التربية والتعليم من خلال دورة المعلمين الجدد بتأهيل معلمي التربية المهنية لكيفية التعامل مع المحتوى التعليمي، وتطبيقه بأعلى المعايير والأسس، ويؤكد تلك زيارة مشرف التربية المهنية لمعلمي التربية المهنية في الميدان، ويطالع بشكل مباشر على كيفية تنفيذ المحتوى التعليمي. جاءت الفقرة (٣) التي تنص "يُخطط للمواقف التعليمية بالغرفة الصفية والمشغل المهني"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ويعزى السبب أنَّ معلم التربية المهنية يوائم بين الجانب النظري والعملي، ويبين للطلبة النواحي النظرية المتعلقة بالدرس داخل الغرفة الصفية، ويطالعهم على كافة نواحيها، ومن ثمَّ ينتقل للمشغل المهني ليرسم الجوانب النظرية إلى عملية. وجاءت الفقرة (٢) التي تنص "يقترح بدائل لتحسين محتوى المنهاج" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ويعزى السبب إلى أنَّ معلمي التربية المهنية هم من يُلاحظون بشكل أكبر جوانب القصور في محتوى المنهج التعليمي، فهم من يلتصقون الجزئيات المناسبة من عدمها، ووزارة التربية والتعليم تسعى بشكل مستمر لأخذ تغذية راجعة من المعلمين بمدى مناسبة المنهج لما وضع لأجله، وكيفية تحسينه، فالمعلم هو العامل الحاسم بمدى نجاح المنهج أو فشله، فهو الركن الرئيس بعمليات المنهج تخطيطاً وبناءً وتطويراً ومتابعة، والأكثر قدرة على نجاح المنهج أو ضعفه.

مجال استراتيجيات التدريس

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال العنف النفسي، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما بالجدول (٧).

جدول (٧): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على فقرات مجال (استراتيجيات التدريس) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	يُشجع الطلبة على المشاركة في النقاش داخل الحصة الصفية	٣,٩٥	٠,٧٣	كبيرة
٢	٢	يُجهز الخطط اليومية والفصلية وفق معايير واضحة	٣,٩٢	٠,٧٨	كبيرة
٣	٤	يستثمر وقت التدريس بفاعلية	٣,٨٠	٠,٨٩	كبيرة
٤	٦	يُراعى الفروقات الفردية بين الطلبة	٣,٧٥	٠,٩٢	كبيرة
٥	٣	يربط النتائج الخاصة بالمحتوى والتقييم	٣,٧٢	٠,٨٧	كبيرة
٦	٨	يستخدم أساليب تدريس حديثة كأسلوب الورش والتعلم من خلال العمل	٣,٦٥	١,٠٤	كبيرة
٧	٥	يراجع الخطة الدراسية بحسب الحاجة والظروف	٣,٦٤	٠,٩٠	كبيرة
٨	٧	ينوع في توظيف الاستراتيجيات الحديثة	٣,٦٣	٠,٩١	كبيرة
الكلية			٣,٧٦	٠,٦١	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول (٧) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة على فقرات مجال (استراتيجيات التدريس) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ معلمي التربية المهنية يوظفون استراتيجيات حديثة تخدم المنهاج الدراسي، ويحرصون على تطبيق توجيهات وزارة التربية والتعليم المتعلقة بتطبيق كل ما هو جديد بالعملية التعليمية، كما أنَّ مديرية التربية والتعليم تستثمر العطلة الصفية لتدريب المعلمين وفق احتياجات محددة لتجويد عملية التعليم. إذ جاءت الفقرة (١) التي تنص "يُشجع الطلبة على المشاركة بالنقاش داخل الحصة الصفية"، بالترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب إلى أنَّ معلمي التربية المهنية يسعون لتعزيز مهارة الإصغاء والاكتشاف للطلبة، وتعزيزهم لمهارة حل المشكلات لدى الطلبة، وإثراء المفردات اللغوية لديهم، الأمر الذي يُسهم بتقوية شخصية الطلبة من خلال إبداء آرائهم بالموضوعات المطروحة. وجاءت الفقرة (٧) التي تنص "ينوع في توظيف الاستراتيجيات الحديثة" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ منهاج التربية المهنية منهاج متنوع من حيث المحتوى، فهو يحتوي على ست مجالات رئيسية هي: (الصحة والسلامة العامة، وإدارة المنزل والحياة العامة، والصيانة، والفندقة والسياحة، والزراعة والبيئة)، وهذا المحتوى لا يتناسب مع الاستراتيجيات التقليدية، فهو منهاج مرن ولا بد من ربط المعرفة بالواقع من خلال توظيف الاستراتيجيات الحديثة داخل المشاغل كالتعلم بالمشاريع.

مجال التنمية الذاتية

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التنمية الذاتية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، كما بالجدول (٨).

جدول (٨): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (التنمية الذاتية) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	يشترك في اللجان المدرسية	٣,٧٤	٠,٩٧	كبيرة
٢	٢	يشترك في (اللقاءات، والندوات، والبرامج) التي تعقد لمعلمي التربية المهنية	٣,٧١	٠,٨٢	كبيرة
٣	٤	يتعرف على أحدث التطورات في المواضيع التي يدرسها	٣,٦٩	٠,٨٧	كبيرة
٤	١	يحرص استثمار لقاءاته المهنية مع مشرف التربية المهنية لتطوير كفاياته المهنية	٣,٦٥	٠,٧٩	كبيرة
٥	٦	يطلع على المجالات التربوية في مجال تخصصه	٣,٥٢	٠,٩٦	كبيرة
٦	٣	يشترك في إجراء البحوث التربوية	٣,٣٨	٠,٩٣	متوسطة
الكل			٣,٦١	٠,٥٨	كبيرة

أظهرت النتائج بالجدول (٨) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (التنمية الذاتية) جاءت بدرجة كبيرة، ويمكن تبرير هذه النتيجة بشكل عام بالاهتمام المتزايد الذي توليه القيادة الهاشمية بمعلمي التربية المهنية وتطوير أدائهم خصوصاً بعد انعقاد مؤتمر التطوير التربوي الذي انعقد في عام (١٩٨٦)، والذي أكد بدوره على تضمين مادة التربية المهنية بالعملية التعليمية، وتأهيل المعلمين وتنميتهم ذاتياً على أهمية مادة التربية المهنية، وسارت على ذلك الخطى جائزة الملكة رانيا العبد الله للمعلم المتميز، بالإضافة لذلك ورش العمل والدورات التي تعقدها وزارة التربية لمعلمي التربية المهنية وخاصة بمجال التنمية الذاتية بالعملية التعليمية مما يسهم برفع مستوى أدائهم. وجاءت الفقرة (٥) التي تنص "يشترك في اللجان المدرسية"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة بأن معلم ومعلمات التربية المهنية يمتلكون مهارات إضافية لا تتوفر عند بعض المعلمين داخل المدرسة مثل: (مهارات الصيانة، والزراعة)، كما أنَّ الإدارة المدرسية يشركون معلمي التربية المهنية باللجان لقناعتهم بقدرتهم على إنجاز المهام المطلوبة منهم على أكمل وجه. وجاءت الفقرة (٣) التي تنص "يشترك في إجراء البحوث التربوية" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ وزارة التربية والتعليم لا توفر دورات تدريبية مختصة بالبحث العلمي للمعلمين، كما أنَّ مديرية التربية والتعليم لا تُكلف المعلمين بإجراء أبحاث تربوية تتعلق بتخصص التربية المهنية، وتقتصر فقط على التعليمات والكتب الصادرة من الوزارة.

مجال الشراكة المجتمعية

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الشراكة المجتمعية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما بالجدول (٩).

جدول (٩): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (الشراكة المجتمعية) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوسطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٤	يُشارك في النشاطات التي تتم في المجتمع المحلي	٣,٦٧	٠,٩٥	كبيرة
٢	١	يحضر لقاءات أولياء الأمور	٣,٦٦	٠,٨٨	كبيرة
٣	٣	يتعاون مع المختصين من المجتمع المحلي (خاصة المختصين في مجال التربية المهنية)	٣,٥٦	٠,٨٨	كبيرة

٤	٥	يُنظم رحلات ميدانية متنوعة للبيئات ذات العلاقة بأنشطة التربية المهنية (مصانع، ومؤسسات المجتمع المحلي)	٣,٥٢	١,٠١	كبيرة
٥	٦	يُشارك المجتمع المحلي في المعارض التي تتضمن أعمال الطلبة	٣,٤٩	٠,٩٧	كبيرة
٦	٢	يُرتب لقاءات فردية مع أولياء الأمور	٣,٤٨	٠,٩٨	كبيرة
الكل			٣,٥٦	٠,٦٤	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول (٩) أنَّ الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (الشراكة المجتمعية) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب في ذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ معلمي التربية المهنية يسهمون بشكل كبير بتفعيل الشراكة مع المجتمع المحلي وأولياء الأمور، وذلك عبر المشاركة بالأنشطة التي تُعقد بالمجتمع المحلي، وحضوره للقاءات المدرسية التي تُعقد مع أولياء الأمور، وهذا بدوره يؤكد على إدراك معلمي التربية المهنية لأهمية المجتمع المحلي ودورهم البارز في إنجاح العملية التعليمية خصوصاً مبحث التربية المهنية، حيث أنَّ معلمي التربية المهنية يتشاركون مع أفراد المجتمع المحلي ومؤسساته بتفعيل بعض الأنشطة المتعلقة بالمنهاج، بالإضافة لذلك فإن جزءاً من مادة التربية المهنية تتعلق بالأعمال الخدمية للمجتمع، ويحرص المعلم من خلالها على توطيد العلاقات بالمجتمع المحلي وأولياء أمور الطلبة. إذ جاءت الفقرة (٤) التي تنص "يُشارك في النشاطات التي تتم في المجتمع المحلي"، في الترتيب الأول، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ معلمي التربية المهنية يتواصلون مع الطلبة في بيئات مختلفة (الصفية، واللاصفية)، وهذا التواصل يؤدي إلى تعميق العلاقة بين معلمي التربية المهنية مما يؤثر على توطيد العلاقات مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي بدرجة كبيرة. وجاءت الفقرة (٢) التي تنص "يُرتب لقاءات فردية مع أولياء الأمور" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ معلمي التربية المهنية يمتلكون الوقت الذي يسمح لهم بمقابلة أولياء الأمور، كما أنَّ العلاقة الجيدة بين معلم التربية المهنية والطلبة تسمح لأولياء الأمور بتقبل النصائح والإرشادات لمعلم التربية المهنية.

مجال التقويم

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التقويم، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية الكلية، وذلك كما بالجدول (١٠).

جدول (١٠): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (التقويم) مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	١	ينوع في أساليب التقييم	٣,٧٧	٠,٨١	كبيرة
١	٤	يحتفظ بسجل نتائج الامتحانات	٣,٧٧	٠,٩٣	كبيرة
٣	٢	يحرص على التقويم الذاتي في تطوير الأداء التدريسي	٣,٦٨	٠,٨٣	كبيرة
٤	٥	يعتمد على النتائج لتحسين طرق التدريس	٣,٦٧	٠,٩١	كبيرة
٥	٣	يُحلل نتائج الطلبة لُيساعدهم على تحسين أدائهم	٣,٦٢	٠,٨٩	كبيرة
٦	٦	يُعد تقارير واضحة لأولياء الأمور حول أداء أبنائهم	٣,٥٠	١,٠١	كبيرة
الكل			٣,٦٧	٠,٦٢	كبيرة

أظهرت النتائج بالجدول (١٠) أنَّ الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال (التقويم) جاءت بدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ معلمي التربية المهنية ينوعون من أدوات وأساليب التقويم وفقاً لتعدد الأهداف التعليمية التي يسعى مبحث التربية المهنية لتحقيقها، بالإضافة لاختلاف جوانب شخصية المتعلم من الناحية المعرفية والوجدانية والمهارية. فمنهج التربية المهنية يحتوي على موضوعات علمية متعددة بالجوانب النظرية والعملية، وهذا يُحتم على معلمي التربية المهنية التنوع من أساليب التقويم والتخطيط لها بطريقة فعالة أكثر إلحاحاً. حيث جاء أعلى تقدير للفقرتين (١)، و(٤) على التوالي، واللذان تنصان على "ينوع في أساليب التقييم"، بالمرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ طبيعة منهاج التربية المهنية بشقيه (النظري، والعملية) يتطلب وسائل

تقويم مختلفة، كما أنَّ طبيعة الطلبة يختلفون بقدراتهم بالنواحي (النظرية، والعملية)، بالإضافة لذلك فإن بعض المهارات العملية تتطلب مهارات تقويم محددة كالكهرباء، وهذا كله أسهم بتنوع معلمي التربية المهنية لأساليب التقويم. وتلاها بنفس الرتبة الفقرة (٤) التي تنص "يحتفظ بسجل نتائج الامتحانات"، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب لشعور أفراد عينة الدراسة بأنَّ معلمي التربية المهنية يلتزمون بالأنظمة والتعليمات التي تنص "الاحتفاظ بالنتائج المدرسية من أوراق ووسائل تقويم لمدة عام كامل"، وربما يعود السبب لقناعة بعض أولياء الأمور أن الطالب يجب أن يكون متميز بمبحث التربية المهنية. وجاءت الفقرة (٦) التي تنص "يُعد تقارير واضحة لأولياء الأمور حول أداء أبنائهم" بالترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة، ربما يعود السبب بذلك لشعور أفراد عينة الدراسة أنَّ معلمي التربية المهنية يقيسون أكثر من مهارة، وهو الأقدر على اكتشاف ميول ورغبات الطلبة لتحديد مهنة المستقبل.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: "ما مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية في تربية قصبة إربد من وجهة نظر المديرين والمعلمين؟" تمَّ حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية في تربية قصبة إربد، كما بالجدول (١١).

جدول (١١): قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية في تربية قصبة إربد مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الرتبة	الفقرة	نص الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
١	٥	يُشجع أولياء الأمور أبنائهم على ممارسة العمل اليدوي	٣,٥٨	٠,٩٧	كبيرة
١	١٥	يظهر أولياء الأمور احترامهم لمعلم التربية المهنية أمام الآخرين	٣,٥٨	١,٠٥	كبيرة
٣	٣	يلبي أولياء الأمور دعوة معلم التربية المهنية للمشاركة في الأعمال التطوعية التي يقيمها	٣,٥٥	٠,٩٠	كبيرة
٤	١	يحرص أولياء الأمور على معرفة مستوى أبنائهم العلمي في مبحث التربية المهنية	٣,٥٤	٠,٩٥	كبيرة
٥	٢	يتفاعل أولياء الأمور في إعداد الوسائل التعليمية التي تُطلب من الطلبة لخصص التربية المهنية	٣,٥٣	٠,٨٩	كبيرة
٦	٩	يشعر أولياء أمور الطلبة بالتأثير الإيجابي لمعلم التربية المهنية على سلوك أبنائهم	٣,٥٢	٠,٩٧	كبيرة
٧	١٢	يوظف معلم التربية المهنية التغذية الراجعة لأولياء الأمور عن واقع مشغل التربية المهنية	٣,٥١	١,٠٠	كبيرة
٨	٤	يشارك أولياء الأمور أبنائهم في الورشات الإرشادية للتوجيه المهني	٣,٤٨	٠,٨٩	كبيرة
٩	٨	يُسهم أولياء الأمور في حل مشاكل الطلبة المتسرين عن حصة التربية المهنية	٣,٤٤	١,٠١	كبيرة
١٠	٦	يتعاون أفراد المجتمع المحلي مع معلم التربية المهنية لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بالتربية المهنية	٣,٤٣	٠,٨٩	كبيرة
١١	٧	يُبدى أولياء الأمور انزعاجهم في حال إشغال حصة التربية المهنية بتدريس المواد الأخرى	٣,٣٩	١,٠٣	متوسطة
١١	١٠	يعتبر أولياء الأمور مادة التربية المهنية من المواد المهمة	٣,٣٩	١,٠٩	متوسطة
١٣	١١	يشعر أولياء الأمور أنَّ مشاغل التربية المهنية معدة إعدادًا جيدًا للطلبة	٣,٣٦	١,٠٣	متوسطة
١٤	١٤	يُشارك أولياء الأمور معلم التربية المهنية في تجاوز العقبات التي تواجهه	٣,٣٤	١,٠٣	متوسطة

١٥	١٣	يُقدم أولياء الأمور أفكارًا إبداعية لمعلم التربية المهنية	٣,٢٧	١,٠٦	متوسطة
الكلية			٣,٤٦	٠,٦٥	كبيرة

أظهرت النتائج بالجدول (١١) أن الأوساط الحسابية لفقرات مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية جاءت بدرجة كبيرة، وهذا يعود لشعور أفراد عينة الدراسة أن معلمي التربية المهنية تربطهم بالآخرين علاقات متبادلة، ومعاملات تتسم بالشكر والثناء والاحترام المتبادل مع أفراد المجتمع المحلي، وتبرز هذه العلاقة من خلال دعوته بالمناسبات الاجتماعية، كما أن المجتمع يرى أن معلمي التربية المهنية ذو موقع مرموق ومهم سواء كفرد بالمجتمع أو بالسلم الاجتماعي من خلال مكانته، بالإضافة إلى أهمية مادة التربية المهنية لما تقدمه وتمنحه للطلبة من استعدادات ومعارف وخبرة للمستقبل، إن مجموع هذه العلاقات الاجتماعية والمعاملات بين المعلم وأفراد المجتمع تجعله يقدم أكثر لمهنته ومنه أداء وظيفي أفضل، وأشارت لانا الخصاونة (٢٠١٨) أن مناهج التربية المهنية أصبح يُعنى بالمفاهيم والمهارات العلمية والعملية المتنوعة التي تُسهم بتعزيز نظرة المجتمع لمادة التربية المهنية. وهذا الاهتمام من قبل أفراد المجتمع نتج عن اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية من خلال تعاونها مع جامعة البلقاء التطبيقية منذ العام (٢٠٠٠) بتخريج معلمين مؤهلين يدرسون مبحث التربية المهنية بالمدارس الأردنية، على غرار الأعوام السابقة، إذ عملت وزارت التربية والتعليم الأردنية على إسناد تلك المهام للمهندسين الزراعيين وهم بالمناسبة غير مؤهلين ليكونوا مدرسين لمبحث التربية المهنية؛ لأنهم لا يستطيعون تدريس أو تغطية محاور مبحث التربية المهنية المختلفة، وإنما يستطيعوا تغطية جزء من محور الزراعة والبيئة. كما أن الأوضاع الاقتصادية لفتت أنظار الجميع إلى أهمية مبحث التربية المهنية الذي يُعد الدعامه الرئيسة للتعليم المهني، فهما الأساس بتنمية الموارد البشرية وبناء الاقتصاد وتطور المجتمع ورفعته بكل بلدان العالم المتقدمة.

ويرى أحد الباحثين من خلال معايشتهم لمعلمي التربية المهنية في الميدان أن النظرة الدونية لمادة التربية المهنية أصبحت تتلاشى وتندثر مع مرور الزمن، خصوصاً نتيجة الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، ووسائل الإعلام ببيان أهمية التربية المهنية للطلبة، ودورها ببناء جيلاً يمتلك المهارات والقدرات على الاستعداد لمهنة المستقبل، لذلك أصبح أفراد المجتمع المحلي ينظرون لمعلم التربية المهنية نظرة إيجابية، فأغلب معلمي التربية المهنية يقدمون خدمات مجتمعية لأفراد المجتمع المحلي من خلال مشغل التربية المهنية، وإجراء بعض الأعمال الخدمية للمجتمع المحلي، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأسر من خلال تعزيز مفهوم الولاء والانتماء لأبنائهم، والاعتماد على النفس، والمبادرة في خدمة المجتمع، وهذا الأمر لا يلاحظه أولياء الأمور من أفراد المجتمع المحلي وأولياء الأمور من المعلمين الذين يدرسون المباحث الأخرى. اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السليم والعلي (٢٠١٢) التي أظهرت أن مكانة المعلم الاجتماعية ودوره بتنمية المجتمع جاءت بدرجة متوسطة. كما اختلفت مع نتائج دراسة الأحمر (٢٠١٤)، ودراسة الفضالة (٢٠١٩) التعرف التي أظهرت تدني مكانة المعلمين بالمجتمع بصفة عامة.

وجاء أعلى تقدير للفقرة (٥) التي تنص "يُشجع أولياء الأمور أبنائهم على ممارسة العمل اليدوي"، بدرجة كبيرة، وهذا يعود لشعور أفراد عينة الدراسة أن أولياء الأمور يبدون رضاهم عن مشاركة أبنائهم بالأعمال اليدوية، إذ ولدت لدى الطلبة إحساساً بالإنجاز، مما يعزز ذلك شعورهم باحترام الذات، ويُعطيهم ثقة كبيرة بأنفسهم، واستثمار طاقاتهم بشكل إيجابي بحياتهم اليومية، حيث أن أولياء الأمور من خلال تواصلهم مع أغلب المعلمين لاحظوا أن الأعمال اليدوية التي يُشرك بها معلم التربية المهنية الطلبة تغرس بنفوسهم الأثر الطيب داخل المدرسة وخارجها خصوصاً بالمنزل. تلاها بنفس المرتبة الفقرة (١٥) التي تنص "يظهر أولياء الأمور احترامهم لمعلم التربية المهنية أمام الآخرين"، بالمرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، وهذا يعود أن معلمي التربية المهنية تجمعهم علاقات طيبة بأولياء الأمور، فيحترمونها عن التحدث، ويأخذون بأرائهم ومقترحاتهم التي يبدونها لتحسين سلوك أبنائهم، بالإضافة لذلك فإن أغلب أولياء الأمور يحثون أبنائهم ويوجهونهم على احترام المعلم. وجاءت الفقرة (١٣) التي تنص "يُقدم أولياء الأمور أفكارًا إبداعية لمعلم التربية المهنية" بالترتيب الأخير، وبدرجة متوسطة، وهذا يعود إلى أن أولياء لا يمتلكون الخبرة الكافية بمبحث التربية المهنية خصوصاً أنه مناهج يحتوي على محاور متنوعة (الصحية، والمنزلية، والزراعية، والسياحية، والفندقية)، وأن أولياء الأمور لا يلمون بهذه المحاور على غرار التخصصات الأخرى المختصة.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية في تربية قصبة اربد ومستوى نظرة المجتمع

لهم؟" تمّ حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أداة درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية ومجالاته من جهة وأداة مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية من جهة أخرى، وذلك كما بالجدول (١٢).

جدول (١٢): قيم معاملات ارتباط أداة درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية ومجالاته من جهة وأداة مستوى نظرة المجتمع من جهة أخرى

العلاقة	الإحصائي	الأداة الأولى	المحتوى التعليمي	استراتيجيات التدريس	التنمية الذاتية	الشراكة المجتمعية	التقويم
مستوى نظرة المجتمع لمعلمي التربية المهنية	معامل الارتباط	٠,٨٠,٦**	٠,٤٩**	٠,٤٩**	٠,٦٠**	٠,٦٧**	٠,٥٥**
	مستوى الدلالة	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
	العدد	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥

*دالة إحصائية عن مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يُلاحظ من النتائج بالجدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية إيجابية معتدلة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) بين درجة ممارسة معلمي التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية ومستوى نظرة المجتمع لهم. مما يعني أنه كلما مارس معلمي ومعلمات التربية المهنية لمتطلبات التنمية المهنية بمجالات (المحتوى التعليمي، واستراتيجيات التدريس، والتنمية الذاتية، والشراكة المجتمعية، والتقويم)؛ فإن ذلك سيزيد من مستوى النظرة المجتمعية بشكل إيجابي عليهم بالعملية التعليمية، فالطلبة سفراء أسرهم والمرآة العاكسة لما يدور داخل المدرسة، وينقلون خبراتهم العلمية والعملية للمجتمع، وكلما تمكن معلمي ومعلمات التربية المهنية من مادتهم أدرك الطلبة حينها مقدار العلم والمعرفة التي اكتسبوها، وبدورهم ينقلون تلك الخبرات للمجتمع مما يؤدي لرفع مكانة معلم التربية المهنية بالمجتمع، وتحسين النظرة بشكل إيجابي لهم. ويعزى السبب بذلك إلى أن التنمية المهنية للمعلمين لها ارتباط وثيق بالنظرة المجتمعية، فالمعلم المخلص والمتفاني بعمله، ويقدم أقصى ما لديه من خبرات للطلبة يلقي محبة واحترام الأسر، ويتواصلون معه باستمرار للوقوف على مستوى أداء أبنائهم بالعملية التعليمية.

٨. التوصيات

١. توصي الدراسة بمحافظه معلمي التربية المهنية بقصبة إريد على هذا المستوى الكبير من التنمية المهنية بمجالاته: (استراتيجيات التدريس، والمحتوى التعليمي، والتقويم، والتنمية الذاتية، والشراكة المجتمعية)؛ لأهميته بتحقيق أهداف العملية التعليمية.
٢. حرص معلمي التربية المهنية على متابعة كل ما هو جديد فيما يتعلق بمتطلبات التنمية المهنية، وكيفية توظيفها بالعملية التعليمية.
٣. حرص مديري المدارس بتربية إريد على إيلاء معلمي التربية المهنية مزيداً من الاهتمام؛ لما لها من أثر بتعميق أهمية معلم التربية المهنية بالمجتمع المحلي، وتوجيه أبنائهم على بذل المزيد من الاهتمام والعطاء بحرص التربية المهنية.
٤. توجيه معلمي التربية المهنية على توطيد العلاقات بأفراد المجتمع المحلي؛ وذلك بإشراكهم بالأنشطة المدرسية، والأخذ بمقترحاتهم لتحسينها.
٥. إجراء المزيد من الدراسات التي تتعلق بمتطلبات التنمية المهنية لدى معلمي التربية المهنية المدارس وربطها بمتغيرات أخرى كتحصيل الطلبة.

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبو شعيرة، خالد. (٢٠١١). *التربية المهنية بين التوجيهات النظرية والتطبيقية*. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الأحمر، جمعة. (٢٠١٤). المكانة الاجتماعية للمعلم في المجتمع الليبي. *مجلة جامعة الزيتونة*، ١ (١٠)، ١٣-١.
- أسعد، فرح. (٢٠١٨). *المعلم الناجح بالتربية والتدريس*. عمان: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- الجناني، فرمان. (٢٠١٩). *التعلم النشط وفعاليتيه بتنمية المهارات التدريسية*. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع والطباعة.
- الدخيل، عزام. (٢٠١٦). *مع المعلم*. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.
- الديب، إبراهيم. (٢٠١٧). *التطوير المهني في المؤسسات التعليمية الحديثة*. جدة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع.
- السليم، بشار والعلوي، يسري. (٢٠١٢). علاقة مكانة (المعلم الاجتماعية) بدوره في تنمية المجتمع كما يقدرها معلمو المدارس الثانوية في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٠ (٢)، ١٧٩-٢٠٥.
- الطويس، أحمد. (٢٠١١). *أساسيات التربية المهنية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفضالة، خالد. (٢٠١٩). واقع المكانة الاجتماعية للمعلم من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية في محافظة العاصمة بدولة الكويت. *المجلة التربوية*، ١ (٦٣)، ٥٩١-٦٢٩.
- الكبيسي، عبد الله. (٢٠٠١). *المكانة الاجتماعية للمعلم*. قطر: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- الكيلاني، عبد الله والشريفين، نضال. (٢٠١١). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي. (٢٠١٧). *تقرير تقييم واقع التعليم والتدريب المهني والتقني في الأردن*. الأردن: المجلس الاقتصادي والاجتماعي الأردني.
- المومني، محمد والمزاري، معالي. (٢٠١٦). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية المهنية في محافظة عجلون الأردنية وعلاقته بمتغيري الخبرة والمؤهل العلمي. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، ١ (١٢)، ١٩-١.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية. (٢٠٢١). *خطة النمو المهني للمعلم*. منشورات وزارة التربية والتعليم، عمان: الأردن.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية. (٢٠٢١). *مدارس المملكة الأردنية الهاشمية*. عمان: الأردن.

References

- Admiraal, W., Schenke, W., De Jong, L., Emmelot, Y., & Sligte, H. (2021). Schools as professional learning communities: What can schools do to support professional development of their teachers? *Professional Development in Education*, 47(4), 684-698.
- Connell, R. W. (2020). *Teachers' work*. Routledge.
- Gordon, A. L. (2020). Educate-mentor-nurture: Improving the transition from initial teacher education to qualified teacher status and beyond. *Journal of Education for Teaching*, 46(5), 664-675.

- Jin, X., Tigelaar, D., van der Want, A., & Admiraal, W. (2022). Novice teachers' appraisal of expert feedback in a teacher professional development programme in Chinese vocational education. *Teaching and Teacher Education*, 112, 103652.
- Khajieva, I., Khujaniyazova, G., Kenjaeva, K., & Jumaniyozov, F. (2020). Foreign language competence formation of the future teacher of vocational education in the information and educational environment. *European Journal of Molecular & Clinical Medicine*, 7(2), 360-365.
- Kong, S. C. (2021). Delivery and evaluation of an e-learning framework through computer-aided analysis of learners' reflection text in a teacher development course. *Research and Practice in Technology Enhanced Learning*, 16, 1-22.
- Meirkulova, A., & Gelişli, Y. (2022). The social status of the teaching profession: Teachers' views in Türkiye and Kazakhstan. *Hacettepe Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi-Hacettepe University Journal of Education*, 37(2).
- Mizell, H. (2010). *Why professional development matters*. Learning Forward. 504 South Locust Street, Oxford, OH 45056.
- Murwaningsih, T., & Fauziah, M. (2022). The problem and need for continuing professional development of vocational schoolteachers. *Jurnal Pendidikan Teknologi dan Kejuruan*, 28(1), 76-92.
- Njenga, M. (2022). Professional competencies and the continuing professional development needs of Technical, Vocational Education and Training (TVET) teachers in Kenya. *Hungarian Educational Research Journal*, 12(4), 475-492.
- Szeto, E. (2022). Social cohesion for societal prosperity: Teachers' inclusive development of career education for all students' growth in Hong Kong secondary schools. *Teaching and Teacher Education*, 115, 103722.